

تاج العروس من جواهر القاموس

أَصْلُ - أَيْ ضَلَّ - لَهُ شَيْءٌ فَهُوَ يَنْدُشْدُهُ قَالَ وَيُقَالُ فِي الذَّاشِدِ إِزَّهَ الْمُعَرِّفِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو ابْنُ الْعَلَاءِ يَتَعَجَّبُ مِنْ قَوْلِ أَبِي دُوَادٍ كَمَا اسْتَمَعَ الْمُضِلُّ لِمَصَوْتِ نَاشِدٍ قَالَ أَحْسَبُهُ قَالَ هَذَا وَغَيْرُهُ أَرَادَ بِالنَّاشِدِ أَيْضًا رَجُلًا قَدْ ضَلَّاتْ دَابَّتُهُ فَهُوَ يَنْدُشْدُهَا أَيْ يَطْلُبُهَا لِيَتَعَرَّضَ بِذَلِكَ وَأَمَّا لَيْثُ بْنُ الْمُطَفَّرِ فَإِنَّهُ جَعَلَ النَّاشِدَ الْمُعَرِّفَ فِي هَذَا الْبَيْتِ قَالَ : وَهَذَا مِنْ عَجَبِ كَلَامِهِمْ أَنَّ يَكُونُ النَّاشِدُ الطَّالِبُ وَالْمُعَرِّفُ جَمِيعًا وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : النَّاشِدُ فِي بَيْتِ أَبِي دُوَادٍ : الْمُعَرِّفُ وَقِيلَ الطَّالِبُ لِأَنَّ الْمُضِلَّ يَشْتَتِهِي أَنْ يَجِدَ مُضِلًّا مِثْلَهُ لِيَتَعَرَّضَ بِهِ وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : الذَّكَلَى تُحِبُّ الذَّكَلَى . نَشَدَ فُلَانًا : عَرَفَهُ بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ مَعْرِفَةً وَرُوِيَ عَنِ الْمُفَضَّلِ الصَّبَّيِّ أَنَّهُ قَالَ : زَعَمُوا أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِابْنَتِهَا : احْفَظِي بَيْتَكَ مِمَّنْ لَا تَنْدُشْدِينَ أَيْ لَا تَعْرِفِينَ . نَشَدَ بَا : اسْتَحْلَفَ قَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ أَطْلَقَهُ الْمُصَنِّفُ وَقَيَّدَهُ الْأَكْثَرُ مِنَ النِّحَاةِ وَاللُّغَوِيِّينَ بِأَنَّهُ فِيهِ مَعَ الْيَمِينِ اسْتِعْطَافٌ . نَشَدَ فُلَانًا نَشْدًا : قَالَ لَهُ : نَشَدْتُكَ أَيْ سَأَلْتُكَ بَا . فِي التَّهْذِيبِ : قَالَ اللَّيْثُ : نَشَدَ يَنْدُشْدُ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا قَالَ نَشَدْتُكَ بَا وَالرَّحِمِ وَتَقُولُ : نَشَدْتُكَ أَيْ فِي الْمَحْكَمِ : نَشَدْتُكَ أَيْ نَشَدْتُهُ وَنَشَدْتُهُ : اسْتَحْلَفْتُكَ بَا . وَأَنْدُشْدُكَ بَا إِلَّا فَعَلَاتَ : أَسْتَحْلَفُكَ بَا . وَنَشَدَكَ أَيْ بِالْفَتْحِ أَيْ بِفَتْحِ الدَّالِ أَيْ أَنْدُشْدُكَ بَا وَقَدْ نَاشَدَهُ مُنَاشَدَةً وَنَشَادًا بِالْكَسْرِ : حَلَفَهُ يَقَالُ : نَشَاؤُكَ أَيْ أَنْدُشْدُكَ بَا وَنَاشَدْتُكَ أَيْ سَأَلْتُكَ وَأَقْسَمْتُ عَلَيْكَ وَنَشَدْتُهُ نَشْدَةً وَنَشَدَانًا وَمُنَاشَدَةً وَتَعَدَّيْتُهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ إِمَّا لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ دَعَاوَتٍ حَيْثُ قَالُوا : نَشَدْتُكَ أَيْ وَبَا كَمَا قَالُوا : دَعَاوَتُهُ زِيدًا وَبِرَّيْدٍ إِلَّا أَنَّهُمْ ضَمُّ نُونِهِ مَعْنَى ذِكْرَتِ قَالَ : فَأَمَّا أَنْدُشْدْتُكَ بَا فَخَطَأٌ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّشْدَةُ مَصْدَرٌ وَأَمَّا نَشَدَكَ فَقِيلَ إِنَّهُ حَذَفَ مِنْهَا التَّاءَ وَأَقَامَهَا مُقَامَ الْفِعْلِ وَقِيلَ هُوَ بِنَاءٌ مُرْتَجَلٌ كَقَعْدَكَ أَيْ وَعَمَرَكَ أَيْ قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : قَوْلُهُمْ عَمَرَكَ أَيْ وَقَعْدَكَ بِمَنْزِلَةِ نَشَدَكَ أَيْ وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِنَشَدَكَ وَلَكِنْ زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ هَذَا تَمْثِيلٌ تُمَثِّلُ بِهِ قَالَ : وَلَعَلَّ الرَّاءَ قَدْ حَرَّفَ الرَّوَايَةَ عَنْ نَشَدْتُكَ أَوْ أَرَادَ سَبِيوِيَّةٌ وَالْخَلِيلُ

قِلَّةٌ مَجِيئةٌ فِي الْكَلَامِ لَا عَدَمَهُ أَوْ لَمْ يَبْدُلْهُهَا مَجِيئُهُ فِي الْحَدِيثِ فَحُذِفَ
الْفِعْلُ الَّذِي هُوَ أَنْشُدْكَ آِ وَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَهُ مُضَافًا إِلَى الْكَافِ
الَّذِي كَانَ مَفْعُولًا أَوْ لَكَذَا فِي اللِّسَانِ . وَفِي التَّوْشِيحِ : نَشَدْتُكَ آِ ثُلَاثِيًّا
وَعَلَطَ مَنْ ادَّعَى فِيهِ أَنْهُ رُبَّاعِيٌّ أَيْ أَسْأَلُكَ بَآِ فَضُمَّ مِنْ مَعْنَى أَذْكَرُكَ
بِحَذْفِ الْبَاءِ أَيْ أَذْكَرُكَ رَافِعًا نَشَدْتِي أَيْ صَوَّغْتُ لِي هَذَا أَصْلُهُ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ
فِي كُلِّ مَطْلُوبٍ مُؤَكَّدٍ وَلَوْ بِلَا رَفْعٍ . وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ شَرْحِ الْكَافِيَةِ :
الْبَاءُ هِيَ أَصْلُ الْحُرُوفِ الْخَافِضَةِ لِلْقَسَمِ وَلَهَا عَلَى غَيْرِهَا مَزَايَا مِنْهَا
اسْتِعْمَالُهَا فِي الْقَسَمِ الطَّلَبِيِّ كَقَوْلِهِمْ فِي الْاسْتِعْطَافِ : نَشَدْتُكَ آِ أَوْ بَآِ
بِمَعْنَى ذَكَرْتُكَ آِ مُسْتَحْلِفًا وَمِثْلُهُ عَمَرْتُكَ آِ مَعْنَى وَاسْتَعْمَلَا إِلَّا أَنْ
عَمَرْتُكَ مُسْتَعْنٍ عَنِ الْبَاءِ وَأَصْلُ نَشَدْتُكَ آِ : طَلَبْتُ مِنْكَ بَآِ وَأَصْلُ
عَمَرْتُكَ آِ سَأَلْتُ آِ تَعْمِيرُكَ ثُمَّ ضُمَّ نَا مَعْنَى اسْتَحْلَفْتُ مَخْصُوصَيْنِ
بِالطَّلَبِ وَالْمُسْتَحْلَفَ عَلَيْهِ بَعْدَهُمَا مُصَدَّرٌ بِإِلَاسٍ أَوْ بِرِمَا بِمَعْنَاهَا أَوْ
بِاسْتِفْهَامٍ أَوْ أَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ قَالَ شَيْخُنَا : فِي قَوْلِهِ وَأَصْلُ نَشَدْتُكَ آِ طَلَبْتُ
إِيْمَاءٌ إِلَى أَنْزِهِ مَا خُوِّذَ مِنْ نَشَدِ الضَّالَّةِ إِذَا طَلَبَهَا وَصَرَّحَ بِهِ غَيْرُهُ وَفِي
الْمَشَارِقِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ : أَصْلُ الْإِنْشَادِ رَفْعُ الصَّوْتِ وَمِنْهُ إِنْشَادُ